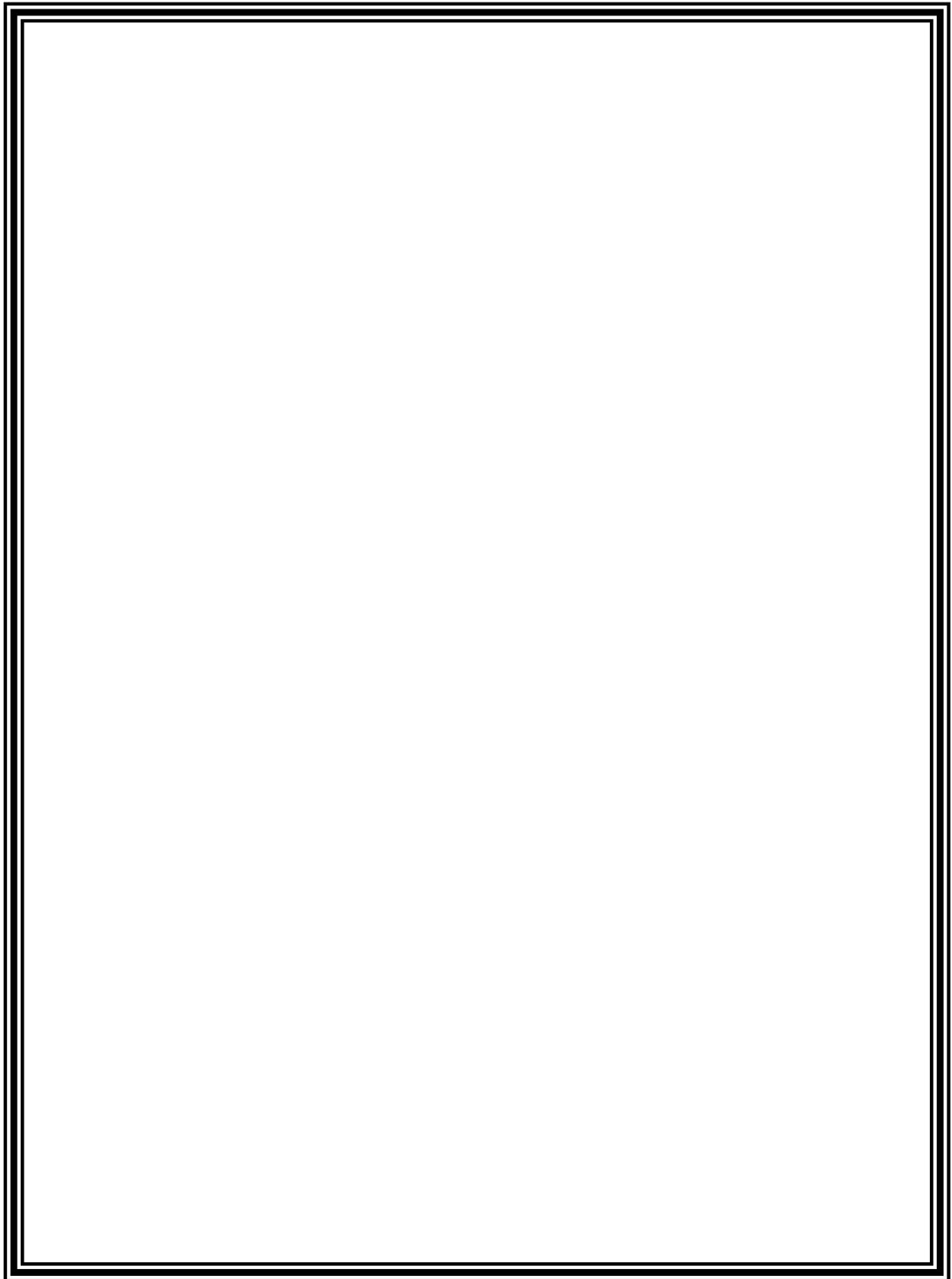
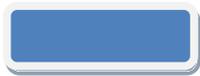


الدراسات التاريخية



**موقف الشخصيات الوطنية من التدخلات
البريطانية في البحرين
(احمد بن لاجج ١٨٦٠-١٩٣١) نموذجا**

الاستاذ المساعد الدكتورة
بشرى كاظم عودة
كلية التربية- جامعة القادسية



موقف الشخصيات الوطنية من التدخلات البريطانية في البحرين (احمد بن لاحج ١٨٦٠-١٩٣١) انموذجا

The Reaction of Patriotic Figures Against the British interventions in Bahrain

"Ahmad Bin Lahej ١٨٦٠-١٩٣١" As A Model

الاستاذ المساعد الدكتور
بشرى كاظم عودة
كلية التربية / جامعة القادسية
A.Prof. Bushra kadhim Odah
Al-Qadisiyah University
College of Education
bushra.kadhuim@qu.edu.iq

المقدمة

تهدف الدراسة إلى دراسة شخصية احمد بن لاحج ودوره السياسي في البحرين ، الذي برز على اثر زيادة التدخلات البريطانية في شؤون البحرين الداخلية ومحاولتها تطبيق الأنظمة والقوانين المدنية والجنائية المعمول بها في الهند على البحرين ،وعلى اثر ذلك انبثقت حركة شعبية معارضة لتلك الإجراءات وكان من ابرز زعماء تلك الحركة هو احمد بن لاحج كونه ثوري ومعارض لسياسة البريطانية في البحرين، وكان للبيئة التي نشأ فيها الأثر الكبير في تكوين المنابع الأساسية لتفكيره وتوجهاته السياسية تجاه قضية البحرين.

الملخص

تناولت الدراسة شخصية احمد بن لاحج ودوره السياسي في البحرين ، وإبراز ذلك من خلال مواقفه ولأسيما إن البحرين شهدت أحداث مهمة تمثلت بالتدخل البريطاني في الشؤون الداخلية للبحرين ،ومن هنا تبرز شخصيته احمد بن لاحج كقيادي وثورى ضد إجراءات السياسة البريطانية ويلتمس ذلك من خلال موقفه من تصرفات الميجر ديكسون ومن ثم ديلي فضلا عن موقفه من حادثة السوق والمؤتمر الوطني البحريني عام ١٩٢٣، مما جعل السياسة البريطانية أن تتدمر منه وتصفه " بالمشاغب" فتقرر في نهاية المطاف نفيه إلى بومباي.

موقف الشخصيات الوطنية من التدخلات البريطانية في البحرين

توزعت الدراسة إلى مقدمة وثلاث محاور وخاتمة وقائمة مصادر .

جاء المحور الأول بعنوان: التدخل البريطاني في البحرين إذ سيوضح تدخل بريطانيا في الشؤون الداخلية وبسط سيطرتها على البحرين ، وقد اتبعت بريطانيا الوسائل القانونية ، إذ عقدت مع البحرين عدة اتفاقيات ذات طابع سلمي و اقتصادي وحصولها على امتيازات فضائية والتي مهدت فيما بعد لدخول البحرين رسمياً تحت الحماية البريطانية. اما المحور الثاني فكان بعنوان: احمد بن لاجح الولادة والنشأة وبداية نشاطه السياسي وفيه يوضح أسرة بن لاجح وبواكير نشاطه السياسي ، اما الثالث فتطرق إلى علاقة احمد بن لاجح مع الدواسر وال سعود وموقفه من حادثة السوق ، يبين فيه اتفاق احمد بن لاجح مع شيخ الدواسر بالاستعانة بالسعود ضد السياسة البريطانية وما تقوم به من إصلاحات تمس بسياسة البلاد، كما يبييت موقف بن لاجح من حادثة السوق التي تأججت بسبب التعصب الطائفي . اما المحور الأخير فيوضح دورة في المؤتمر الوطني البحريني عام ١٩٢٣ ونفيه إلى الهند الذي أوقف حراكه السياسي.

توزعت الدراسة إلى مقدمة وثلاث محاور وخاتمة وقائمة مصادر .

جاء المحور الأول بعنوان: التدخل البريطاني في البحرين إذ سيوضح تدخل بريطانيا في الشؤون الداخلية وبسط سيطرتها على البحرين ، وقد اتبعت بريطانيا الوسائل القانونية ، إذ عقدت مع البحرين عدة اتفاقيات ذات طابع سلمي و اقتصادي وحصولها على امتيازات فضائية والتي مهدت فيما بعد لدخول البحرين رسمياً تحت الحماية البريطانية. اما المحور الثاني فكان بعنوان: احمد بن لاجح الولادة والنشأة وبداية نشاطه السياسي وفيه يوضح أسرة بن لاجح وبواكير نشاطه السياسي ، اما الثالث فتطرق إلى علاقة احمد بن لاجح مع الدواسر وال سعود وموقفه من حادثة السوق ، يبين فيه اتفاق احمد بن لاجح مع شيخ الدواسر بالاستعانة بالسعود ضد السياسة البريطانية وما تقوم به من إصلاحات تمس بسياسة البلاد، كما يبييت موقف بن لاجح من حادثة السوق التي تأججت بسبب التعصب الطائفي . اما المحور الأخير فيوضح دورة في المؤتمر الوطني البحريني عام ١٩٢٣ ونفيه إلى الهند الذي أوقف حراكه السياسي.

المحور الأول

التدخل البريطاني في البحرين

بدأ التدخل البريطاني في البحرين عام ١٨١٦ عندما عقدت بريطانيا اتفاقية صداقة مع الشيخ سلمان بن احمد بن محمد الخليفة (١٧٩٥-

١٨٢١) (١) في ٣١ حزيران من العام نفسه وتعددت فيها بريطانيا بفتح الموانئ الهندية أمام سفنهم التجارية (٢) ، ثم وقعت تحت النفوذ البريطاني عام ١٨٢٠ (٣) ، حيث وقعت معاهدة السلام العامة والتي منحت بريطانيا بموجبها حق الحماية (٤).

وفرضت بريطانيا معاهده على البحرين في ٣١ أيار عام ١٨٦١ في عهد الشيخ محمد بن خليفة بن سلمان (١٨٤٢-١٨٦٨) (٥) وجعلتها معاهدة صداقة (٦) فأصبحت البحرين محمية بريطانية منذ عام ١٨٦١ ، وأصبح المقيم البريطاني في البحرين هو الحاكم الفعلي فيها والذي يتم تعيينه من حكومة الهند (٧) . سعت بريطانيا جاهدة لتدخل في الشؤون الداخلية للبحرين ، باعتبار إن المعاهدات التي عقدتها لم تعطيها الحق في التدخل لأنها لا تستند إلى نص قانوني وإنما كانت تستند إلى شرعية القوة العسكرية ، فعقدت معاهدة ٦ سبتمبر ١٨٦٨ لتمنحها المزيد من صلاحيات التدخل (٨) .

تطورت الأحداث بتولي عيسى بن علي الخليفة (١٨٦٩-١٩٢٣) (٩) الحكم في البحرين والذي وقعت معه بريطانيا عام ١٨٨٠ اتفاقية الحماية ، وأنشأت بريطانيا لها في البحرين وكالة سياسية ، ثم خضعت البحرين خضوعاً تاماً للحماية البريطانية (١٠) .

موقف الشخصيات الوطنية من التدخلات البريطانية في البحرين

ولد احمد بن لاحج في منطقة الحد^(١٦) بالبحرين عام ١٨٦٠ ، أما نسبة يعود إلى قبيلة النعيم^(١٧) من آل بوشامس والمشهور بالفلاسي^(١٨) نسبة لقبيلة والدته^(١٩).

وقد انتقل أجداده من أفراد قبيلة النعيم من عُمان إلى قطر وسكنوا فيها لمدة، ثم نزحوا إلى البحرين واستقروا بجزيرة محرق^(٢٠) بمنطقة الحد.^(٢١)

ب- أسرته

نشأ احمد بن لاحج في أسرة محافظة ومتدينة و تميزت بالتجارة إذ كان والده الشيخ راشد بن سعيد بن سلطان النعيمي احد كبار شيوخ قبيلة النعيم آل بوشامس وفي الوقت نفسه كان من كبار النواخذة^(٢٢) من تجار اللؤلؤ المشهورين وامتك العديد من السفن الشراعية والعبيد والإماء والخدم ،أما والدته فكانت من أسرة البوفلاسة ، ولأحمد ثلاثة أخوان وأختان وهم(سلطان ، عبدالله، لاحج ، فاطمة ، سلامة)^(٢٣).

ج- زواجه واولاده :

تزوج احمد بن لاحج أربع زوجات : عائشة بنت عبد الله بن كتفور المهيري ورزق منها (محمد ،خليفه ،سعيد) ،أما الثانية فكانت طفلة بنت شذي العتيبي ورزق منها(راشد ،سعيد، زينب) ،والثالثة عمشه بنت فهد المرزوق العجمي رزق منها بخليفة فقط ،أما السيدة فاطمة بنت عمرو

تميزت فترة حكم عيسى بن علي بتريدي الأوضاع الاجتماعية والنزاعات واضطراب الوضع الداخلي^(١١) ، وهذا ما التمسته الحكومة البريطانية عندما التقوا بزعماء البحارنة^(١٢) وقدموا لهم عريضة تبين بان الجالية الشيعية تتعرض للإذلال وقيام مجازر علنية وليس لهم مكان ولا يعترف بشهادتهم وان ممتلكاتهم تتعرض لسلب ونهب لذا نطلب مساعدتكم وعلى اثر ذلك عرض الميجر كلايف كيرك باتريك ديلي^(١٣) Clive Kirk Patrick (Daly) عددا من الحوادث التي توضح تصرفات ال خليفة تجاه البحار نه^(١٤) مما أدى به إلى نهاية المطاف إلى عزلة من قبل الحكومة البريطانية وما يتناسب مع مصالحهم الخاصة^(١٥). وهكذا يرى إن السياسة البريطانية بلغت ذروة التسلط والتدخل في شؤون البحرين الداخلية.

وعلى ضوء تلك الأحداث التي عاشتها البحرين ظهرت شخصيات منوثة لسياسة بريطانيا في البحرين ومن أبرزهم احمد بن لاحج .

المحور الثاني

احمد بن لاحج الولادة والنشأة وبداية نشاطه السياسي

أولاً: احمد بن لاحج الولادة والنشأة

أ- ولادته ونسبه:

موقف الشخصيات الوطنية من التدخلات البريطانية في البحرين

الصيف تجنباً للأمطار والعواصف الرعدية التي تكون في فصل الشتاء^(٢٧).

ثانياً: بدايات نشاطه السياسي

يُعد احمد بن لاحج من زعماء المعارضين للوجود البريطاني في البحرين في العشرينات من القرن العشرين^(٢٨)، و تعود بدايات نشاطه إلى عهد الميجر هارولد ديكسون^(٢٩) (Harold Richard Patrik Dickson ولاسيما للفترة الممتدة من (١٩١٩-١٩٢١) ، حيث عرف عنه انه ثوري وكان يرفض مايقوم به الانكليز من إهانة وإذلال لشعب البحرين واستفزازهم بإعمالهم ، إذ يقومون بتحويل بعض المناطق ووضع عليها حراس لأجل المراقبة ويفرضوا العقوبات على من يقترب منها لأول مره غرامة مقدارها خمس روبيات ناما الثانية الحبس ، فكان هذا الأمر يثير احمد بن لاحج فكان يركب الحمار ويمر بالطريق الذي فرضوا عليه الحظر ويقول لهم: هل تريدون خمس روبيات خذوها فيزيدهم غيظاً منه^(٣٠).

كما اتخذ احمد بن لاحج موقفاً معادياً للميجر ديلي الذي تولى منصب الوكيل السياسي في البحرين بعد هروبة من العراق ، إذ حدثت بينهم الكثير من المصادمات والمضايقات السياسية وكان ديلي يصف احمد بن لاحج بـ(المشاغب) أو(زعيم فئة صغيرة من السنة) ، و يدلل هذا

فكانت زوجته الرابعة ورزق منها بنت واحد وهي غاية^(٢٤).

٤- تعليمة وثقافته

بدا احمد حياته التعليمية في المطوع حيث ادخله والده المطوع (الكتاتيب)^(٢٥) ، حيث أدخله والده فيها فتعلم مبادئ القراءة والكتابة وتعلم الحساب وحفظ جزء وافرم القرآن الكرسي وسعى احمد ابن لاحج في شباية لدراسة علوم الفقه والشريعة فرحل إلى العراق وبلاد الشام ليستفيد من علماءهم بهذا المجال ، وكان مجلسه مفتوحاً لاستقبال العلماء والضيوف من داخل البحرين وخارجها وكان يتباحث مع العلماء بكل ما يخص بأمر الشرع ، إذ كان ملتزماً بمدينة التزاماً شديداً^(٢٦) .

بدا اهتمام والده به منذ الصغر ، إذ با بتعليمة بعلوم البحر والملاحة وكيفية قيادة السفينة وإدارتها والتعامل مع الغواصين ، فضلاً عن تجهيز السفينة وماهي المؤن التي يضعها لرحلة الغوص وكذلك بدا يعلمه أصول حرفة اللؤلؤ ومعرفة أشكالها وأحجامها وأوزانها ومن هنا بدا والده يطمئن لأحمد وتيقن لأبد من دخوله مجال التجارة ، فادخله السوق ولاسيما في مجال تجارة اللؤلؤ وبدا يتابعه وخصوصاً في عام ١٨٧٨ ، فبدا رحلاته للهند ليبيع محصولهم من اللؤلؤ وعادة ماتكون تلك الرحلة سنوياً وفي فصل

موقف الشخصيات الوطنية من التدخلات البريطانية في البحرين

في منتصف عام ١٩٢٢ اتفق احمد بن لاجح الذي رشحته القبائل ليمثلهم مع شيخ الدواسر^(٣٣) احمد بن عبد الله الدوسري لزيارة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل آل سعود في نجد لطلب المساعدة منه ضد سياسة بريطانيا المتمثلة بتصرفات الميجر ديلي باستفزاز الأهالي^(٣٤).

وناقش احمد بن لاجح واحمد بن عبد الله الدوسري مع ال سعود مسألة فرض الضرائب عليهم مما يجعلهم أسوة مع المواطنين وان يكونوا تحت سيطرة الحكومة ، فلبى ابن سعود طلبهم فوعدهم بأحد الأمرين :أما يقاوم تلك الضرائب مستخدما نفوذه أو تخصيص مكان مناسب في حالة ترك البحرين كتهديد للحكومة ، ومما شك إن لابن أسعود مصلحة ليتعاون مع الدواسر باعتبار له رعايا شيعة في القطيف وكان يفرض عليهم ضرائب كبيرة ، بلاضافه إلى إن لالسعود توجهات التدخل في الكويت والبحرين^(٣٥) ، فضلا عن رغبته إن يكون الساحل والجزر من البصرة حتى عُمان تحت سيطرته فمن الطبيعي أنها تبحث عن حليف كالدواسر لتحريك القوى الموالية لهم في البحري ،الذين كان يعتمد عليهم حاكم البحرين لقمع البحارنة ووقف تحركهم الشعبي ضد الظلم والطغيان^(٣٦).

وكان لأحمد بن لاجح وقبيلة الدواسر أسباب لمعارضة الإصلاحات التي يطالب بها البحارنة

الأمر على مدى شجاعة وقوة شخصية بن لاجح^(٣٦). وهذا ما نلتمسه خلال البحث.

المحور الثالث

علاقة احمد بن لاجح مع الدواسر وال سعود وموقفه من حادثة السوق

أولاً: علاقة احمد بن لاجح مع الدواسر وال سعود

بدأت بريطانيا تستثمر الوضع السيئ الذي يعيشه البحارنة وما يعانونه من اضطهاد وظلم الذي كانت تمارسه الأسرة الحاكمة وبعض القبائل وخصوصا الدواسر على الغواصين الذين أصبحوا بمثابة عبيد ومسيطر عليهم بحكم قوانين الغوص التي سنها تجار الغوص ومعهم الأسرة الحاكمة ، ففكرت بإصلاح الوضع الإداري بما يخدم مصالحهم وفي الوقت نفسه تلك الاصطلاحات الإدارية لاتتناسب مع ماترغبة الأسرة الحاكمة وقبيلة الدواسر هو الإبقاء على الوضع الراهن دون أحداث إي تغيير، فوجدت من يساندتهم في ذلك بشخص عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود الذي ساهم في تأجيج الوضع داخل البحرين وخاصة انه يرى إن الإصلاحات للبحار نه يجب إن تكون بقدر معين^(٣٦).

موقف الشخصيات الوطنية من التدخلات البريطانية في البحرين

حالة حدوث صدام بينه وبين البحارنة لأنهم يمثلون قوة اجتماعية وسياسية وعسكرية (٤٢) . يتضح إن تعاون احمد بن لاحج مع الدواسر لاجل الحفاظ على مكانتهم الاقتصادية ولاسيما إعفاؤهم من الضرائب التي تفرض على البحارنة.

ثانيا :موقفه من حادثة السوق

في أوائل أيار ١٩٢٣ حدث نزاع بين تاجر نجدي(عبد الله القصيبي) قد سرقت ساعة من داره وبين رجل فارسي قد اتهم بسرقة تلك الساعة، فثارت الجالية الفارسية على اثر الاتهام وفي الوقت نفسه قام النجديون يؤيدون زميلهم مما أدى إلى تفاقم الأمر بينهما وكان رئيس بلدية المنامة محمد شريف خان بهدور الفارسي(٤٣) من يؤجج الفتنة على قتل النجديون ، فطلبت الحكومة البريطانية من الشيخ عيسى بوضع حد لتصرفات عبد الله القصيبي الذي كان يثير النجديون تجاه الإيرانيين وكانوا مسلحين بأدوات العنف السكاكين والخناجر، إلا إن الشيخ عيس رفض باعتبار إن القصيبي هو ممثل لابن سعود في البحرين ، ومن جانب ثاني لم يكن للحكومة المحلية إي دور سوى حفظ الأمن، إذ لايسمح لهم التدخل بحكم لكون الجاليتين من الأجانب (٤٤) ، ألا أن الشيخ حمد بن عيسى يرى بان القصيبي هو من خطط لتلك لاضطرابات واعد النجديين ذلك(٤٥) . فرأى تريفور

لأنهم معظمهم نوا خذه لمهنة الغوص ومن تجار اللؤلؤ، ويمارسون الظلم والاضطهاد على الغواصين البحارنة ،وبالتالي لم يقبلوا بمساواة البحارنة في مسالة الضرائب ، لأنهم كانوا يدفعون ضريبة رمزية ،واتخذت القضية نحو الجدية عام ١٩٢٣ ولاسيما بعد ترك قبيلة الدواسر البحرين وهجرة قسم منهم إلى الجزيرة العربية (٣٧) .

قدم الشيخ حمد بن عيسى(١٩٢٣-١٩٤٢) رسالة (٣٨) إلى المقيم السياسي البريطاني في بوشهر الكولونيل آرثر تريفور (٣٩) Arthur Trevor " أنني اطلب من الدولة البهية المساعدة في ثلاث مادات :الأولى تفسير ثلاث أشخاص يعدون من المحركين للوضع وهم احمد بن لاحج وعبد الوهاب الزباني وثالث غير حاضر، أما المادة الثانية تتعلق بالمساعدة بخصوص الدواسر الذين رحلوا من البلاد والتي تُعد إهانة لحكومتني، والثالثة منع بقية العشائر من الرحيل" (٤٠).

رحل ثلثي الدواسر من البحرين التي هي مصدر قلق لسياسة البريطانية والشيخ حمد وقامت بريطانيا بمصادرة أملاكهم وسفنهم ومنعواهم من الغوص في المناطق التابعة للبحرين (٤١) ولم يسمح لهم الرجوع إلا بعد ثلاث سنوات من ضمن شروط وضعتها بريطانيا ،وكان الشيخ حمد بن عيسى يستند عليهم في

موقف الشخصيات الوطنية من التدخلات البريطانية في البحرين

قامت العناصر المعتدلة من تجار البحرين البارزين وعقدوا مؤتمرا وطنيا في مدينة المحرق في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٢٣ ناقشوا فيه مسألة عزل الشيخ عيسى من قبل بريطانيا والإصلاحات البريطانية، وعُرف هذا المؤتمر باسم (المؤتمر الوطني البحريني) ، وختم المؤتمر بإصدار وثيقة عرفت بـ(لائحة الإصلاح) وتضمنت عدة مطالب^(٥٠) ، ومن أهمها أبقاء الشيخ عيسى في إدارة شؤون البلاد وكف بريطانيا عن التدخل في أمور البلاد الداخلية وان يكون دور القنصل البريطاني مقتصرًا على المعاهدات المبرمة بين البحرين والحكومة البريطانية^(٥١) ، وانتخاب اثني عشر^(٥٢) شخص ومن أبرزهم احمد بن لاحج وعبد الوهاب الزباني^(٥٣) لتمثيل الشعب^(٥٤). ومن الملاحظ عن هذه الشخصيات أنها لاتمثل أهالي البحرين لعدم وجود شخصية من البحار نه في المؤتمر.

إن مطالب المؤتمر تلك لاتتناسب مع مايرغب به المقيم السياسي تريفور وفي الوقت نفسه رفض شيخ الدواسر دفع الغرامة المفروضة عليه لاعتدائهم على البحارنه ، فجاء الرد عليهم من قبل تريفور على شكل إعلان: "أعلام شعب البحرين أنة قد تأكد لحكومة جلالة الملك بعد قيامها بالتحريات الرسمية إن الأوضاع في البحرين قد وصلت مرحلة الإصلاح ... وأنا أعلن للشعب إن أوامر حكومة جلالة الملك

من الأفضل طرد القصيبي من البحرين لان وجوده يؤثر على الإصلاحات داخل البحرين^(٤٦) .

ومما يجدر قوله إن الشيخ عيسى قام باستبدال رجال الأمن الإيرانيين برجال من أهل البلاد لكي يقضي على الفتنة والنزاعات فلذلك كتب أهالي البحرين عريضة شكر لشيخ عيسى لما أداه من دور في حفظ الأمن وكان احمد بن لاحج من الموقعين عليها في ١٣ / ٥ / ١٩٢٣ ، وفي الوقت نفسه يرى احمد بن لاحج إن مايقوم به ديلي من أعمال استفزازية في البلاد ولاسيما اختياره عناصر معينه من الإيرانيين لتشكيل وحدة رجال الأمن هو من أثاره للفتن والنزاعات في البحرين^(٤٧) ، وعلى اثر تلك الحادثة تم عزل الشيخ عيسى بن علي من قبل بريطانيا إذ عدته مسئولًا عن تلك الاضطرابات التي حدثت^(٤٨).

المحور الرابع

أولاً: دوره في المؤتمر الوطني البحريني

١٩٢٣

كان احمد بن لاحج من الشخصيات المعارضة للإصلاحات البريطانية التي عدتها مجرد إجراءات بريطانية تعسفية لأجل التدخل الفعلي في سياسة البحرين الداخلية والخارجية ، فبدأت الجهة المعارضة والمتمثلة بالمعتدلين بالتحرك السياسي الدبلوماسي دون استعمال سياسة العنف^(٤٩).

موقف الشخصيات الوطنية من التدخلات البريطانية في البحرين

كتبناها ونتمسك ما جاء بها" (٥٨) وفي هذه الإثناء نهض احمد بن لاحج قائلاً " أنا أؤيد مقاله الشيخ عبد الوهاب" (٥٩) وهذا مايدل على مدى شجاعتها وتمتعهم بروح الوطنية وحرصهم على بلادهم. غضب تريفور وترك القاعة الاجتماع وبعد مرور قليل من الوقت دخل على القاعة احد موظفي دار الاعتماد لاستدعاء احمد بن لاحج وعبد الوهاب الزباني لدخول الدار لكونهما أكثر نشاطا من بين أعضاء المؤتمر ، وطلبوا من بقية الأعضاء المغادرة (٦٠).

قامت السلطات البريطانية باحتجاز الزعيمين احمد بن لاحج وعبد الوهاب الزباني لأجل نفيهما وبدون محاكمة إلى الهند ، كما لاحقت بقية زعماء المؤتمر (٦١) .

ثانيا: نفي احمد بن لاحج إلى الهند

قرر رئيس الخليج بعد التشاور مع الميجر ديلي بضرورة أبعادهم عن البلاد ونفيهم إلى الخارج ، وتم ذلك بتاريخ ١٠/١١/١٩٢٣ مع مجموعه من رجال الأمن وتم تقيدهما ونقلوا في بادئ الأمر على متن بارجة حربية بريطانية تعرف بـ " لارنس " أخذتهما إلى البصرة ، ثم نقلتا إلى باخرة "باسنا " توجهت بهما إلى الهند (٦٢) .

ورغب الميجر ديلي إن يكون نفي احمد بن لاحج إلى الهند أما عبد الوهاب الزباني إلى عدن وبقائه تحت الحراسة فاجابته حكومة الهند عن رفض عدن لحجزها المنفي ن فطلب إن

وبرنامج الإصلاح الذي قد بدأنا به فعلا سيستمر تنفيذه دون إي تأخير" (٥٥) .

رأى تريفور إن إعلانه لا يخفف من الاضطرابات في البلاد واستمرار أعمال الشغب ، فلا بد من طريقه للتخلص من قوة المعارضة ولاسيما زعماء الحركة الوطنية والترحيل الجماعي لقبيلة الدواسر باعتبارهم مسببين الاضطرابات والشغب للبلاد، لذا اقترح على حكومته في الهند بترحيل الزعماء ونفيهم خارج البلاد (٥٦) . وافقت حكومة الهند البريطانية على اقتراح المقيم البريطاني تريفور ، وبعد مشاورات مع الشيخ حمد بن عيسى وأخيه عبد الله والميجر ديلي قام تريفور بدعوة زعماء المؤتمر الوطني، فتحدث تريفور قائلاً:

" إن هذه التغييرات بأمر من الدولة البريطانية وانتم ليس لكم أدنى حق في التدخل في شؤون الدولة ، والشيخ عيسى كبر سنه وعملنا على عزلة لإراحته من أعباء الحكم ونحن لانسمح لكم بمزاولة السياسة" (٥٧) .

بعد أكمال قراءة الخطاب من قبل تريفور حتى ثار زعماء المؤتمر الوطني إذ قال عبد الوهاب الزباني إن هدفنا هو عدم تدخل الحكومة البريطانية في شؤون البحرين الداخلية طبقا لمعاهدة الحماية المعقود بين الحكومة البريطانية وحاكم البلاد ، فسالة الميجر ديلي :ماهو الهدف من العريضة فإجابة عبد الوهاب الزباني : "نحن

موقف الشخصيات الوطنية من التدخلات البريطانية في البحرين

وأخذت الصحف العربية والدولية ايضاً دورها بالاهتمام ، إذ قامت الصحف العربية بنشر قضيتيها وعبرت العديد من الشخصيات عن استيائهم وحزنهم لقرار النفي للزعميين^(٧٢) واهتمت الصحافة الهندية بقضية نفي الزعيمان احمد بن لاحج وعبد الوهاب الزباني وأنها كانت تنتشر جميع المرافعات التي يقوم بها عبد الوهاب الزباني والتي شكلت ضغطاً على الحكومة البريطانية.^(٧٣) وتعاطف الزعماء في الهند ومنهم محمد علي جناح مع قضيتيها وقام بتولي القضية لأجل الدفاع عنهما ، وقد استند في الدفاع عنهم بقوله " إن قرار الميجر ديلي هو خرق للقانون الدولي وانه لاسلطة له على الهند لينفي إليها من يشاء" ^(٧٤).

وفي نهاية الأمر اصدر الحكم لصالح احمد بن لاحج و عبد الوهاب الزباني وطلبت السلطات البريطانية مساومة عبد الوهاب بالتخلي عن الدعوة القضائية ومواقفه الوطنية إلا انه رفض فاستأنفت السلطات البريطانية الحكم^(٧٥). ولعدم وجود الأدلة الكافية تم الإفراج عنهما، ولم يستطع عبد الوهاب الزباني مواصلة القضية بسبب وفاته فجأة وبصوره غامضة^(٧٦) و فنقلت حكومة بومباي احمد بن لاحج إلى فندق قصر شاه جيهان ، ثم تم نقله إلى منزله على حساب حكومة بومباي بإيجار شهري قدره ٢٠ روبية ، وقد تم الإفراج عنه في نيسان ١٩٢٤

يكون فيه لمكان آخر غير بومباي فاقترح سيلان أو مدراس^(٧٣). لان الميجر ديلي يدرك بان عبد الوهاب سيقوم بأي نشاط سياسي في بومباي بحكم علاقاته بالعديد من الشخصيات هناك^(٧٤)، فضلا عن ذلك إن المحاكم في الهند تكون مستقلة وحررة لاتتدخل الحكومة أو السياسة في أحكامها ، وحدث ماكان يخشاه الميجر ديلي فعند وصول احمد بن لاحج وعبد الوهاب الزباني في ١٧ / ١١ / ١٩٢٣ بومباي تم استقبالهم من قبل من كبار الشخصيات ومن بينهم الزعيم الهندي محمد علي جناح^(٧٥) و مندوب عن جواهر لال نهرو^(٧٦) والزعيم الهندي شوكت علي، واسكنوا في الفندق تحت الحراسة المشددة^(٧٧). لان الحكومة البريطانية قد فرضت عليهم الإقامة الجبرية ألان إن عبد الوهاب رفع شكوى لدى المحكمة العليا في بومباي بخصوص الإقامة الجبرية عليهما وتمكن التحرر منها^(٧٨).

قوبل نفي احمد بن لاحج وعبد الوهاب الزباني بالاستتكار الشديد من قبل الأهالي والأوساط الوطنية،^(٧٩) و الشيخ عيسى بن علي الذي رفض تصرف الميجر ديلي بقرار نفيهما من خلال رسالة أرسلها الشيخ عيسى بن علي إلى عبد الوهاب الزباني^(٧٠)، ولم يكتف الشيخ عيسى بذلك وإنما قدم دعوى ضد أعمال الميجر ديلي الغير قانونية إلى المحكمة العليا بالهند^(٧١) ،

موقف الشخصيات الوطنية من التدخلات البريطانية في البحرين

في المجتمع لمقاومة الظلم والاستبداد من جانب ومقارعة الاستعمار من جانب آخر.

٢- كان لانتساب احمد بن لاحج إلى أسرة تجارية ومثقفة دوراً كبيراً في تحديد شخصيته وبناء آرائه الفكرية وكان للمحيط الذي نشأ فيه وأمضى فيه طفولته ، الأثر الكبير في تكوين المنابع الأساسية لتفكيره وتوجهاته المستقبلية نحو قضية البحرين.

٣- يتضح بان النخبة المثقفة من التجار كان لها الدور في معارضة سياسة بريطانيا في البحرين.

٤ - يعد احمد بن لاحج من الزعماء الوطنيين الراضين للوجود البريطاني وسياستهم في البحرين من ظلم واضطهاد وسياسة التفرقة التي حاولت زرعها بين أبناء شعب البحرين من مختلف الطوائف .

٥- عُرفت شخصية بن لاحج كشخصية قوية شجاعة بكل قوتها في مواجهة السياسة البريطانية ولاسيما ديلي وتريفور ، فكان جريئاً وصريحاً في التعبير عن آرائه السياسية أو الإصلاحية.

٦- أثبتت مواقف احمد بن لاحج بأنه ثوري و مؤيدا للفكرة الوطنية لذا اتخذ موقفا معاديا لما ياقوم به الميجر هارولد ديكسون و ديلي تجاه شعب البحرين.

فراسل الملك عبد العزيز ال سعود يخبره برغبته بالعودة للخليج والسكن في نواحي المنطقة الشرقية فوافق الملك عبد العزيز مرحبا به في إي وقت فرحل إلى الدمام^(٧٧) في شهر نيسان سنة ١٩٢٤ ، إذ استقل سفينة حملته إلى العقير^(٧٨) ،ومن ثم الدمام هو وعائلته حيث سكن فيها مدة قصيرة^(٧٩). ثم رحل للسكن في منطقة دارين^(٨٠) ومكث فيها حوالي ثلاث سنوات حتى تشرين الأول من عام ١٩٢٧، إذ أرسل له الشيخ عبد الله (وزير المعارف) يخبره بوجوب رجوعه للبحرين مؤكدا له بعدم وجود شيء يخشاه^(٨١) وان البحرين هي بلده، وما عليه سوى ان يقدم خطاب يرسله باسم الشيخ حمد بن عيسى الخليفة ، وبعد المراسلة رد عليه الشيخ حمد بأنه لامانع لديه من العودة للبحرين ، وفعلا تم رجوعه في أواخر تشرين الأول عام ١٩٢٧ وقد استقبل بحفاوة وتكريم الإبطال وعاد إلى منزله في منطقة الحد حيث قضى عمره فيها ، إذ أصيب بمرض السل الذي أنهى حياته عام ١٩٣١^(٨٢).

الاستنتاجات

١- تُعد الحياة السياسية جزء من حياة العامة ولها اثر في تشكيل الجوانب المختلفة للمجتمع وانبثاق شخصيات سياسيه تكون لها الأثر البارز

- ٧ - عبد العزيز بن احمد البداح ، التشيع في البحرين ، ط١ ، ٢٠١١ ، ص١٧ .
- ٨ - محمد احمد عبد الله؛ بشير زين العابدين، المصدر السابق، ص١٥٦.
- ٩ - عيسى بن علي بن خليفة بن سلمان بن احمد (الفاتح) بن محمد بن خليفة ، ولد في البحرين عام ١٨٤٩ ، وتعلم على يد العلماء والمؤدبين ، فكسب منهم الأدب والعلم ، ونصب في أواخر حياة أبيه حاكما على المحرق . انظر : علي أبا حسين ، الشيخ عيسى بن علي آل خليفة ، مجلة الوثيقة ، العدد ١٩، البحرين ، ١٩٩٠ ، ص ٣٢.
- ١٠ - عبد العزيز بن احمد البداح ، المصدر السابق ، ص١٨.
- ١١ - للتفصيل يُنظر : محمود بهجت سنان ، البحرين درة الخليج العربي ، ط١ ، المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٩٦٣ ، ص١٤١-١٤٧ .
- ١٢ - البحارنة مصطلح أطلق على أبناء البحرين من الطائفة الشيعية وهم سكان البلاد الأصلية .
- ١٣ - نقل دبلي في نهاية الحرب العالمية الأولى مع الجيش الهندي إلى الإدارة المدنية في العراق بصفة حاكم سياسي في الديوانية وأثناء ثورة العشرين ونتيجة لمعاملته السيئة مع احد رؤساء عشائر بني حجيم كان سببا لتوتر الأوضاع وهروبه من الثائرين على متن طائرة من الديوانية لينتقل العقوبة البريطانية بإنزال رتبته من كرنل إلى الميجر ، ثم أصبح معتمدا في البحرين كبديل عن الميجر ديكسون . جمال زكريا قاسم ، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر (١٩١٤ - ١٩٤٥) ، المجلد الثالث، دار الفكر العربي ، القاهرة ٢٠٠١ ص١٩٤.

- ١ - تولى الحكم في البحرين بعد وفاة احمد الفاتح ١٧٩٤، وقد واجه إطماع القوى الإقليمية في البحرين يُنظر: عبد الله بن خالد ال خليفة؛ علي أبا حسين، تاريخ الخليفة في البحرين ، الجزء الثاني ، البحرين ، ٢٠٠٥، ص٩١-١٤٠ .
- ٢ - جون كيلي ، بريطانيا والخليج ١٧٩٥ - ١٨٧٠ ج١ ، ترجمة محمد أمين عبد الله ، وزارة التراث القومي والثقافة
- ، سلطنة عُمان، بدون تاريخ الطبع، ص٢٤٣.
- ٣ - للتفصيل عن تلك المعاهدة يُنظر : سي يو اتجيسون ، مجموعة المعاهدات والتعهدات والسندات ذات العلاقة بالهند البريطانية والخليج والجزيرة العربية ، عبد الوهاب عبد الستار القصاب ، تقديم محمود علي الداود ، بغداد ، ٢٠٠١ ، ص٢٧٥-٢٧٦ .
- ٤ - محمد احمد عبد الله؛ بشير زين العابدين، تاريخ البحرين الحديث (١٥٠٠-٢٠٠٢) ، ط١ مركز الدراسات التاريخية، جامعة البحرين، ٢٠٠٩ ، ص١٥٠-١٥١ .
- ٥ - هو الشيخ محمد بن خليفة بن سلمان بن احمد ولد عام ١٨١٣ ، وإقام علاقات وطيدة مع القوى الإقليمية، وواجه حركات تمرد ضد حكمة في البحرين ، وعزل عام ١٨٦٨ ونفي إلى الهند عام ١٨٦٩ ونقل منها إلى عدن ومن ثم مكة المكرمة ، حيث توفي فيها عام ١٨٩٠. للتفصيل يُنظر: : عبد الله بن خالد ال خليفة؛ علي أبا حسين ، المصدر السابق ، ص١٧٥ - ٢٠٤ .
- ٦ - للتفصيل عن تلك المعاهدة يُنظر: India Office Record ., R/١٥ / ١ / ١٨٣ , P. ٣-٥

موقف الشخصيات الوطنية من التدخلات البريطانية في البحرين

٢٢ - هو الشخص المسئول عن السفينة والموجه لكل العمليات على ظهرها ،ومسئول عن تحضير مستلزمات رحلة الغوص وبيع محصولها من اللؤلؤ ،وكلمة نوخذة كلمة فارسية مشتقة من نوك التي تعني السفينة و(خدى) وتعني الرب والمعنى رب السفينة . يُنظر: راشد الزباني ، الغوص والطواشة ، ط١، الأيام للنشر ،البحرين ، ١٩٩٨ ، ص٤٣ .

٢٣ - بشار، المصدر السابق، ص٨٣.

٢٤ - المصدر نفسه

٢٥ - هو اسم يطلق على الشخص الذي يقوم بتعليم القراءة والكتابة وحفظ القران ،ويتمتع باحترام الناس وتقديرهم للتفصيل يُنظر: وزارة الإعلام ،البحرين على طريق التقدم ،مطابع دولة البحرين ،البحرين ،بدون تاريخ الطبع ،ص١٣٩ .

٢٦ - بشار، المصدر السابق، ص٨٤-٨٥.

٢٧ - المصدر نفسه ، ص٨٤

٢٨ - رملة عبد الحميد ،العبور نحو الدولة الحديثة البحرين ١٩١٩م-١٩٣٩، الطبعة الأولى، مركز آوال للدراسات والتوثيق ، بيروت، ٢٠١٥، ص٧٠.

٢٩ - وهو المعتمد السياسي في البحرين للمدة ١٩١٩و١٩٢٠. مي محمد الخليفة ، سبزاباد ورجال الدولة البهية ، ط٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠١٠، ص٤٤٩ .

٣٠ بشار، المصدر السابق، ص٨٦.

٣١ -المصدر نفسه، ص ٨٨.

٣٢ - سعيد الشهابي ، المصدر السابق ، ص ٢-٣، ص١٨

٣٣ - وهي إحدى القبائل العربية النجدية ، يعود نسبها إلى عدنان والازد وتمدد من الدواسر إلى الحوطة جنوبي الرياض ،وقد هاجرت من شبة الجزيرة العربية

١٤ - سعيد الشهابي ،البحرين (١٩٢٠-١٩٧١) قراءة في الوثائق البريطانية ،تقديم عبد الرحمن النعيمي ، دار الكنوز الأردنية ،، عمان ،١٩٩٦، ص١١-١٤.

١٥ - عبد العزيز بن احمد البداح ، المصدر السابق ، ص١٨.

١٦ - وهي مدينة تقع على النقطة الجنوبية الشرقية في جزيرة المحرق . يُنظر: ج.ج.لوريمر ، دليل الخليج ،القسم الجغرافي ، الجزء الثاني ، طبعة أعدها قسم الترجمة بمكتب أمير دولة قطر، (ب.ت) ، ص ٧٦٥

١٧ - وهي إحدى القبائل العربية التي هاجرت من عُمان إلى البحرين ويعتمدون في حياتهم على رعي الحيوانات للتفصيل يُنظر: ماجد شُبر ،القبائل والصراعات السياسية والقبلية في تقارير الضباط والمعتمدين البريطانيين القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ، ط١ ، دار الوراق للنشر المحدودة ، بغداد ، ٢٠١٠، ص٢٧-٣١ .

١٨ - وهي فرع من قبيلة بني ياس التي تُعد من أقوى القبائل العربية وأشدها تماسكا تتمركز في أبو ظبي يوجد قسم منهم في عُمان والبحرين والإحساء للتفصيل يُنظر: : ماجد شُبر، المصدر السابق ، ص٣٦١-٣٧٣.

؛ ج.ج.لوريمر ، دليل الخليج ،القسم الجغرافي ، الجزء السابع ، طبعة أعدها قسم الترجمة بمكتب أمير دولة قطر، (ب.ت) ، ص٢٥٦٦-٢٥١٧.

١٩ - بشار بن يوسف الحادي، أعيان البحرين، القسم الأول، البحرين، ٢٠٠٨، ص ٨٣.

٢٠ -وهي من أهم جزر البحرين وتقع شمال شرق البحرين .عباس ميرزا المرشد ،البحرين في دليل الخليج ، ط١، بيروت، ٢٠١١، ص٣٥٢ .

٢١ - بشار، المصدر السابق، ص٨٣.

موقف الشخصيات الوطنية من التدخلات البريطانية في البحرين

الوحدة للنشر والتوزيع ، الكويت ، ١٩٧٦ . ص ٢٧٤-٢٧٥ .

٤٤ محمود بهجت سنان ، البحرين درة الخليج العربي ، الطبعة الأولى ،المجمع العلمي العراقي ، ١٩٦٣ ، ص ١٨٧ .

٤٥ -سعيد الشهابي، المصدر السابق ، ص ٣٥ .
India Office Record ., R/١٥ / ٢ / ٤٦ -
١٣١ .

٤٧ - بشار، المصدر السابق، ص ٩١-٩٢ .
٤٨ - مي محمد الخليفة ، المصدر السابق ، ص ٥٣٥ .
٤٩ - آراء جميل صالح العكيلي ، المصدر السابق ، ص ٨٧ .

٥٠ - للتفصيل عن تلك المطالب يُنظر ، أمل إبراهيم الزباني ، البحرين بين الاستقلال السياسي والانطلاق الدولي ،،القااهرة ،١٩٩٤، ص ١١٩ ؛ جمال زكريا قاسم ، المصدر السابق ، ص ٢٢١ .

٥١ - عبد الحميد سالم محادين ، الخروج من العتمة خمسون عاما لاستشراف الأفق ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،بيروت ،٢٠٠٣، ص ٨٩ .

٥٢ - الشيخ عبد اللطيف بن محمود ،عيسى بن احمد الدوسري ،عبد الله بن إبراهيم ، محمد بن راشد بن هندي ،حسين بن علي المناعي ،جبر بن محمد المسلم ،محمد بن صباح البنعلي ،مهنا بن فضل النعيمي ،احمد قاسم الجودر ،شاهين بن صقر الجلاهمة ،احمد قاسم الجودر .
مي محمد الخليفة ،المصدر السابق ،ص ٥٦٨ . ؛
India Office Record ., R/١٥ / ١ / ٣٣٩ .

٥٣ - ولد عبد الوهاب الزباني بمدينة المحرق عام ١٨٦٣ ،ويعد احد تجار اللؤلؤ وله دور كبير في تأسيس التعليم و في المجال السياسي ،وتوفي في بومباي عام

إلى البحرين عام ١٨٥٤ واستقرت في منطقة البديع على الساحل الغربي للبحرين وتُعد من القبائل نفوذا في البحرين ولها مكانة اقتصادية للتفصيل يُنظر : بادي بن فيحان بن مصري الدوسري ، قبيلة الدواسر ،ط١، (ب.ط) ، ٢٠٠٨ ص ٣٣؛ فتوح عبد المحسن الخترش ،هجرة الدواسر من البحرين (١٩٢٣-١٩٢٨)،حوليات كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية ،مجلة ،العدد ١١،قطر ،ص ٣٠١-٣٠٢ .

٣٤ - بشار ، المصدر السابق ، ص ٨٩ .
٣٥ - سعيد الشهابي، المصدر السابق، ص ٩١ .
٣٦ - مي محمد الخليفة ، المصدر السابق ، ص ٤٨٢-٤٨٦ .

٣٧ - سعيد الشهابي، المصدر السابق. ص ١٩ .
٣٨ - تولى حمد الحكم في البحرين بعد أبية عيسى الذي أجبرته السلطات البريطانية لتنازل عن حكمة لابنه للتفصيل يُنظر: آراء جميل صالح العكيلي ،ط١ ، البحرين في عهد الشيخ حمد بن عيسى ١٩٢٣-١٩٤٢ ، دار مكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد ، ٢٠١٧ .

٣٩ - عمل تريفورمقيما في بوشهر من نوفمبر ١٩٢٠ إلى ابريل ١٩٢٤ .

٤٠ - سعيد الشهابي ، المصدر السابق، ص ١٩ .
٤١ - مي محمد الخليفة ، المصدر السابق ، ص ٤٩٤ .

٤٢ - سعيد الشهابي، المصدر السابق، ص ٢٣ .
٤٣ - قام الميجر ديلي بتنصيب محمد شريف الفارسي على بلدية المنامة بعد عزل رئيس بلدية المنامة وقد منحه صلاحيات واسعة في إصدار الأحكام وفرض العقوبات. محمد غانم الرميحي، قضايا التغيير السياسي والاجتماعي في البحرين ١٩٢٠ - ١٩٧١،مؤسسة

موقف الشخصيات الوطنية من التدخلات البريطانية في البحرين

١٠٧.

India Office Record., R/

١٥/٢ /

٦٤ - راشد الزياني ، البحرين بين عهدين الحماية والاستقلال ، المصدر السابق ، ص ١٦٤ .

٦٥ - مؤسس دولة باكستان الإسلامية ١٩٤٧ ، ولد سنة ١٨٧٦ وتلقى علومه في بومباي وكراتشي ودرس الحقوق بكلية لنكولن آن في انكلترا ليتخرج منها محاميا عام ١٨٩٦ وتوفي عام ١٩٤٨ . للتفصيل يُنظر: سبله طلال ياسين ، محمد علي جناح ودوره السياسي في تأسيس دولة باكستان ١٩٠٤ - ١٩٤٨ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١١ .

٦٦ - زعيم هندي ورجل سياسي ، انتخب رئيسا لحزب المؤتمر الهندي عام ١٩٢٩ ، وأول رئيس وزراء للهند المستقلة ١٩٤١ وبقي بالمنصب حتى وفاته عام ١٩٦٤ . للتفصيل يُنظر: مجموعة مؤلفين ، موسوعة مشاهير العالم ، الجزء الثالث ، الطبعة الأولى ، دار الصداقة العربية بيروت ، ٢٠٠٢ ص ١٢٦ - ١٢٨ .

٦٧ - راشد الزياني ، ذكريات وتاريخ ، المصدر السابق ، ص ٤٧ .

٦٨ - رملة عبد الحميد ، المصدر السابق ، ص ١٨٠ .
٦٩ راشد الزياني ، البحرين بين عهدين الحماية والاستقلال ، المصدر السابق ، ص ١٦٧ .

٧٠ - راشد الزياني ، ذكريات وتاريخ ، المصدر السابق ، ص ٤٣ .

٧١ - إبراهيم خلف العبيدي ، المصدر السابق ، ص ١٢٩ .

٧٢ - راشد الزياني ، البحرين بين عهدين الحماية والاستقلال ، المصدر السابق ، ص ١٦٧ .

٧٣ - المصدر نفسه ، ص ١٧٦ .

١٩٢٥ للتفصيل يُنظر: ياسر ماضي كاظم الغانمي، أسرة الزياني ودورها في تاريخ البحرين، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية لآداب ، جامعة ذي قار، ٢٠١٨، ص ١٥٨ .

٥٤ - آراء جميل صالح العكيلي، المصدر السابق ، ٨٧-٨٨ . محمد جابر الأنصاري، تاريخ الحركة الديمقراطية الأولى في الخليج العربي البحرين والكويت ١٩٢٠ - ١٩٤٠ ، المؤرخ العربي ، مجلة ، العدد ١٥ ، بغداد ، ١٩٨٠ ، ص ٧٤ .

٥٥ - نقلا عن : محمد غانم الرميحي ، قضايا التغيير السياسي والاجتماعي في البحرين ١٩٢٠ - ١٩٧١ ، ص ٢٩٦ .

٥٦ - آراء جميل صالح العكيلي ، المصدر السابق ، ص ٩٠ .

٥٧ - نقلا عن: إبراهيم خلف العبيدي ، الحركة الوطنية في البحرين (١٩١٤ - ١١٩٧١) ، مطبعة الأندلس ، بغداد ، ١٩٧٦ ، ص ١٢٨ .

٥٨ - راشد الزياني ، البحرين بين عهدين الحماية والاستقلال ، المنامة ، ٢٠٠٢ ، ص ١٦١ .

٥٩ - راشد الزياني ، ذكريات وتاريخ ، البحرين ، ١٩٩٤ ، ص ٤١ .

٦٠ - India Office Record ., R/١٥ / ٢ / ١٢٧ .

٦١ - مصطفى عبد القادر النجار وآخرون ، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ، بغداد ١٩٨٤ ، ص ١٦٨ .

٦٢ - بشار ، المصدر السابق ، ص ١٠٥ .

٦٣ - بشار ، المصدر السابق ، ص ١٠٥ - ١٠٦ .

موقف الشخصيات الوطنية من التدخلات البريطانية في البحرين

إسماعيل البلوشي فأصيب بجروح وقتل مرافقيه من الهنود ، فتم نقله من البحرين وتم تعيين تشارلز بلكريف بصفته مستشارا ماليا . يُنظر:مي محمد الخليفة ،المصدر السابق ، ص٦١٣-٦١٧ . ؛ عبد الحميد محادين ، المصدر السابق ، ص٩١ .
٨٢ - بشار، المصدر السابق، ص١٠٦-١١٥ .

المصادر: اولا: الوثائق

سجلات حكومة الهند

India Office Record

- ١- I. O. R, R/١٥ / ١ / ١٨٣
- ٢- I. O. R, R/١٥ / ١ / ٣٣٩.
- ٣- I. O. R, R R/١٥ / ٢ / ١٣١.
- ٤- I. O. R, R/ ١٥/٢ / ١٠٧.

ثانياً: الكتب الوثائقية

- ١- سي يو اتجيسون ،مجموعة المعاهدات والتعهدات والسندات ذات العلاقة بالهند البريطانية والخليج والجزيرة العربية ، عبد الوهاب عبد الستار القصاب ، تقديم محمود علي الداود ، بغداد ، ٢٠٠١ .
- ٢- ج.ج.لوريمر ، دليل الخليج ،القسم الجغرافي ، الجزء ٢ ، ٥ ، ٧ ، طبعة أعدها قسم الترجمة بمكتب أمير دولة قطر، (ب.ت)
- ٣- ماجد شُبر ،القبائل والصراعات السياسية والقبلية في تقارير الضباط والمعتمدين البريطانيين القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ، ط١ ، دار الوراق للنشر المحدودة ، بغداد ، ٢٠١٠ .

٧٤ - تقلا عن : حسين غُباش ، الجذور الثقافية في الخليج :الكويت والبحرين تاريخ الشعوب الصغيرة ن الطبعة الأولى ، دار الفارابي ، بيروت ، ٢٠١٠ ، ص١٣٦؛ محمد غانم الرميحي ، المصدر السابق ، ص٣٢٨ .

٧٥ -أمل الزياتي ، البحرين بين الاستقلال السياسي والانطلاق الدولي ، ص١٢٠ . حسين غباش، المصدر السابق ، ص١٣٦ .

٧٦ - توفي أثناء تناوله طعام غدائه في ١٩٢٥ / ٥ / ٢٧ في بومباي بالهند حيث دفن فيها . يُنظر: راشد الزياتي ، البحرين بين عهدين الحماية والاستقلال ، المصدر السابق ، ص١٣٨ .

٧٧ -مدينة سعودية تقع على ساحل الخليج العربي، وهي عاصمة المنطقة الشرقية .حسين حسن مكي آل سهام ،خليج القطيف والصراع من العام ١٥٠٠ حتى ١٩٢٠ م ،الجزء الأول ،الطبعة الأولى ،أطراف للنشر والطباعة،المملكة العربية السعودية ، ٢٠١٣ ، ص٥٢-٥٣ .

٧٨ - هو مينا واحة الإحساء ،ويعد بطريقة غير مباشرة ميناء جنوب نجد. يُنظر، ج.ج. لوريمر، دليل الخليج العربي ، القسم الجغرافي ، الجزء الخامس ، طبعة أعدها قسم الترجمة بمكتب أمير دولة قطر، بدون تاريخ الطبع ، ص١٨١٩-١٨٢٠ .

٧٩ - بشار، المصدر السابق، ص١١٠-١١١ .

٨٠ - تقع على ضفاف الخليج العربي، على الساحل جزيرة تاروت في محافظة القطيف بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية .حسين حسن مكي آل سهام ،المصدر السابق، ص٤٩-٥٣ .

٨١ - يقصد هنا الميجر ديلي إذ تعرض في عام ١٩٢٦ إلى محاولة اغتيال من قبل شرطي يدعى

موقف الشخصيات الوطنية من التدخلات البريطانية في البحرين

- الطبعة الأولى، أطيف للنشر والطباعة، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٣.
- ٩ - حسين غُباش، الجذور الثقافية في الخليج: الكويت والبحرين تاريخ الشعوب الصغيرة ن الطبعة الأولى، دار الفارابي، بيروت، ٢٠١٠
- ١٠ - راشد الزياني، ذكريات وتاريخ، البحرين، ١٩٩٤
- ١١ - _____، الغوص والطواشة، ط١، الأيام للنشر، البحرين، ١٩٩٨.
- ١٢ - _____، البحرين بين عهدين الحماية والاستقلال، المنامة، ٢٠٠٢
- ١٣ - رملة عبد الحميد، العبور نحو الدولة الحديثة البحرين ١٩١٩م-١٩٣٩، الطبعة الأولى، مركز آوال للدراسات والتوثيق، بيروت، ٢٠١٥.
- ١٤ - سعيد الشهابي، البحرين (١٩٢٠ - ١٩٧١) قراءة في الوثائق البريطانية، تقديم عبد الرحمن النعيمي، دار الكنوز الأردنية، عمان، ١٩٩٦
- ١٥ - عباس ميرزا المرشد، البحرين في دليل الخليج، ط١، بيروت، ٢٠١١.
- ١٦ - عبد الله بن خالد ال خليفة؛ علي أبا حسين، تاريخ الخليفة في البحرين، الجزء الثاني، البحرين، ٢٠٠٥.
- ١٧ - عبد الحميد سالم محادين، الخروج من العتمة خمسون عاما لاستشراف الأفق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٣
- عبد الله بن خالد ال خليفة؛ علي أبا حسين، تاريخ الخليفة في البحرين، الجزء الثاني، البحرين، ٢٠٠٥
- ١٨ - عبد العزيز بن احمد البداح، التشيع في البحرين، ط١، ٢٠١١.
- ١٩ - محمد احمد عبد الله؛ بشير زين العابدين، تاريخ البحرين الحديث (١٥٠٠-٢٠٠٢)، ط١ مركز الدراسات التاريخية، جامعة البحرين، ٢٠٠٩.

ثالثا: الاطاريح والرسائل الجامعية

- ١- سبله طلال ياسين، محمد علي جناح ودوره السياسي في تأسيس دولة باكستان ١٩٠٤-١٩٤٨، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١١.
- ٢- ياسر ماضي كاظم الغانمي، أسرة الزياني ودورها في تاريخ البحرين، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية آداب، جامعة ذي قار، ٢٠١٨
- مجموعة مؤلفين، موسوعة مشاهير العالم، الجزء الثالث، الطبعة الأولى، دار الصداقة العربية بيروت، ٢٠٠٢.
- رابعا: الكتب العربية
- ١- إبراهيم خلف العبيدي، الحركة الوطنية في البحرين (١٩١٤-١١٩٧١)، مطبعة الأندلس، بغداد، ١٩٧٦
- ٢- آراء جميل صالح العكيلي، ط١، البحرين في عهد الشيخ حمد بن عيسى ١٩٢٣-١٩٤٢، دار مكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠١٧
- ٣ - أمل إبراهيم الزياني، البحرين بين الاستقلال السياسي والانطلاق الدولي، القاهرة، ١٩٩٤
- ٤- بادي بن فيحان بن مصري الدوسري، قبيلة الدواسر، ط١، (ب.ط)، ٢٠٠٨
- ٥- بشار بن يوسف الحادي، أعيان البحرين، القسم الأول، البحرين، ٢٠٠٨.
- ٦ - جمال زكريا قاسم، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر (١٩١٤-١٩٤٥)، المجلد الثالث، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠١
- ٧- جون كيللي، بريطانيا والخليج ١٧٩٥-١٨٧٠، ج١، ترجمة محمد أمين عبد الله، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عُمان، بدون تاريخ الطبع.
- ٨ - حسين حسن مكّي آل سهام، خليج القطيف والصراع من عام ١٥٠٠ حتى ١٩٢٠ م، الجزء الأول

موقف الشخصيات الوطنية من التدخلات البريطانية في البحرين

٢٠- محمد غانم الرميحي، قضايا التغير السياسي والاجتماعي في البحرين ١٩٢٠ - ١٩٧١، مؤسسة الوحدة للنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٧٦ .

٢١ محمود بهجت سنان ، البحرين درة الخليج العربي ، ط١ ، المجمع العلمي العراقي ، بغداد، ١٩٦٣،

٢٢- مصطفى عبد القادر النجار وآخرون ، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ،بغداد، ١٩٨٤ .

المجلات

١- علي أبا حسين، الشيخ عيسى بن علي الخليفة، مجلة، الوثيقة ، العدد١٩،البحرين ، ١٩٩٠.

- فتوح عبد المحسن الخترش ،هجرة الدواسر من البحرين (١٩٢٣-١٩٢٨)،حوليات كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية ،مجلة ،العدد١١،قطر، ص٣٠١-، ٣٠٢،

٣- محمد جابر الأنصاري،تاريخ الحركة الديمقراطية الأولى في الخليج العربي البحرين والكويت ١٩٢٠ - ١٩٤٠ ، المؤرخ العربي ، مجلة ، العدد ١٥، بغداد، ١٩٨٠.

Abstract:

The study dealt with the personality of Ahmed bin Lahej and his political role in Bahrain, and highlighting this through his positions, especially since Bahrain witnessed important events represented by the British interference in the internal affairs of Bahrain, and from here emerges his personality Ahmed bin Lahj as a leader and revolutionary against British policy measures Major Dickson and then Dili, as well as his stance on the market incident and the Bahrain National Congress in ١٩٢٣, which made British policy complain about him and describe him as "riotous" and ultimately decide to deport him to Bombay.